IUGJHR
Vol 25, No 1, 2017, pp 47-56

ISSN 2410-3179

تاريخ الإرسال (2016-10-19)، تاريخ قبول النشر (2016-12-06)

ظاهرة التحويل الصرفي في معلقة طرفة بن العبد

(دراسة دلالية)

د. هالة ذياب قزع [1,*]

[1] دكتوراه في الدراسات اللغوية – الأردن – عمان

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

e-mail address: hala_diab@yahoo.com

الملخص:

يحاول هذا البحث الوقوف على الغرض الدلالي الذي يؤدي إليه التحول في الوحدات الصرفية في معلقة طرفة بن العبد، ويتمثل ذلك في تقوية المعنى باستخدام صيغ تدل على المبالغة والتكثير، كاستخدام الجموع في مقام المفرد، أو العدول عن صيغة فاعل إلى مفعول ومِفْعال، أو الزيادة في مبنى الكلمات، وقد وجدت أن الشاعر قد يلجأ أحياناً إلى هذا العدول الصرفي من أجل التأثير في المتلقي وتأجيج المشاعر، كما هو الحال في الوصف بالمصدر أو استعمال فعيل بمعنى مفعول، وقد يرغب الشاعر في لفت النظر نحو شيء محدد في القصيدة؛ فيلجأ إلى أسلوب المبني للمجهول حتى يتم التركيز على الحدث محل العناية والاهتمام لا الفاعل.

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة (وهي التحول في الوحدات الصرفية) ومن ثم تحليل هذه الظاهرة وتحديد نوع انزياحها عن الأصل المفترض، ومحاولة تفسيرها دلالياً واستخلاص النتائج المتمثلة في بيان أهمية الجانب الصرفي في فهم النصوص وتحليلها، وأن كل انزياح صرفي في القصيدة كان له ارتباط بالمعنى بشكل مباشر .

كلمات مفتاحية:

معلقة، الانحراف، العدول، الصيغ الصرفية، الدلالة.

The phenomenon of morphological transformation in Tarafa Ben Al (Semantic Study)

Abstract

This research is trying to stand on the semantic purpose, which leads to a shift in morphological units in the poem, and is therefore to strengthen the sense using formulas indicate the exaggeration and generally have much, such as using the plural instead of the singular or refrain from active formula to an activated effect, or the increase in building words, as the poet may sometimes resort to this morphological reverse in order to influence the recipient and agitation of passions, as is the case in the description the source or the use of trigger sense of the effect, and the poet wants to draw attention to something specific in the poem he resorts to the passive mode until it is focus on the event replaces care and attention is not the subject(the doer). It has been followed in this research descriptive and analytical approach based on the description of the phenomenon: the transformation of the morphological units of the supposed origin, and then analyze this phenomenon and to identify the deviated type from the original, and try to explain this deviation Tagged and draw conclusions of the statement of the importance of morphological side in understanding and analyzing texts and in the detection of meaning associated with any morphological reverse all assumed in the poem out.

Keywords: **Poem, Deviation, Refrain, Morphological units, Semantic**

مقدمة:

التحويل في الصيغ الصرفية أمر ممكن قام به العرب لأسباب عدة من بينها قضية الاهتمام بالمعنى، فكان الجانب الدلالي أساس تحويل بعض الصيغ الصرفية إلى صيغ أخرى محتملة الوجه في العربية، ومن ذلك التحويل في صيغ الجمع كأن يوصف المفرد بالجمع، أو أن يوصف الجمع بالمفرد، أو استعمال صيغة جمع القلة والأصل جمع الكثرة أو استخدام جمع الكثرة والأصل أن يكون جمع قلة، والوصف بالمصدر كذلك مدخل مهم من مداخل التحويل والانزياح التي لجأ إليها العرب في كلامهم؛ لأنهم عدّوا الوصف بالمصدر أبلغ في الدلالة وأعمق في المعنى؛ لأن الموصوف يصير كأنه مخلوق من ذلك الفعل وذلك لكثرة تعاطيه إياه([1])

ومنها كذلك تحويل صيغة فاعل إلى صيغ المبالغة المشهورة وهي : فعّال بتشديد العين، ومِفعال وفَعول، وفعيل، وفَعِل بفتح الفاء وكسر العين([2]) أو اختيار صيغ معينة دون غيرها من الصيغ المحتملة.

ومن الأمور المهمة هنا أيضاً مسألة الحذف والزيادة في حروف الكلمة، وعلاقة ذلك بالمعنى، وقد أشار النحاة قديماً إلى هذه المسألة فقالوا : كل زيادة في المبنى يقابلها زيادة في المعنى، في الغالب.

ومن الأسباب التي ذكرها بعض العلماء في تحويل الصيغة الصرفية الضرورة الشعرية([3])

وذلك كقول الشاعر:

تَنْفي يَداها الْحَصى في كلِّ هاجرةٍ نَفْيَ الدَّراهيمِ تَنْقادُ الصَّيّاريف([4])

أراد الدراهم والصيارف فأشبع الكسرة فنشأت الياء([5])

ومن الأسباب الأخرى اهتمامهم بكلام العرب، فهم مثلاً يقولون للكذب مكذوب، وللضعف مضعوف، وليس له عقد رأي ومعقود رأي، فيجعلون المصدر في كثير من كلامهم مفعولاً([6]).

بمعنى أنهم يفعلون ذلك فيجعلون المفعول مكان المصدر؛ لأن العرب كانت تفعله وجرت به ألسنتهم من قبل، وفي هذا البحث أناقش هذا العدول أو التحويل في الصيغ الصرفية في معلقة طرفة بن العبد مع محاولة ربط هذا التحول بالدّلالة.

وأهم الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها هي:

1. الكشف عن ظاهرة التحويل الصرفي في المعلقة
2. تفسير هذه الظاهرة دلالياً

وأدوات البحث هي :

المقابلة، والملاحظة، واختبار العينات.

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة (وهي التحول في الوحدات الصرفية) ومن ثم تحليل هذه الظاهرة وتحديد نوع انزياحها عن الأصل المفترض، ومحاولة تفسيرها دلالياً واستخلاص النتائج المتمثلة في بيان أهمية الجانب الصرفي في فهم النصوص وتحليلها، وأن كل انزياح صرفي في القصيدة كان له ارتباط بالمعنى بشكل مباشر .

أما بالنسبة للدراسات السابقة فهناك دراسات أسلوبية للقصائد الجاهلية والمعلقات تطرق فيها الكتاب للجانب الصرفي ومنها معلقة طرفة بن العبد، نحو الدراسة الأسلوبية التي قام بها د.خليفة بوجادي، ركز فيها على الجانب التركيبي لتحديد أنواع الجمل، وهناك دراسات أخرى متخصصة بالمعلقة منها: (المعنى الوظيفي لمباني التصريف والتركيب في معلقة طرفة بن العبد) وهي رسالة ماجستير من الجزائر لمرزوق النواري وهي دراسة بنوية كما أشار الباحث نفسه في المقدمة، قام فيها بدراسة المعاني الوظيفية للأسماء والأفعال والحروف والتراكيب، ودراسة أخرى بعنوان (المباحث الصرفية في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري) تأليف رجاء التكريتي، ولكني لم أستطع الحصول على الكتاب ولا على نسخة الكترونية منه. وهكذا يتبين الجديد في هذا البحث الذي

([1]) انظر ابن جني، الخصائص (ج203/2)

([2]) انظر الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف(ص74)

([3]) انظر الإشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف (ص 140)

([4]) الشاعر هو الفرزدق كما جاء عند الأزهري، خالد، شرح التصريح على التوضيح (ج697/2) ولم أجد هذا البيت في ديوان الفرزدق.

([5])انظر الأنباري، أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف (ج1/ 33)

([6]) انظر ياقوت، محمد سليمان، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية(ص12) نقلاً عن معاني القرآن للفراء.

ركز على مسألة العدول الصرفي في المعلقة بشكل خاص مع ربطه بالجانب الدلالي.

1. التحويل في صيغ الجمع

استعمل الشاعر صيغ الجمع بصورة واضحة في القصيدة من ذلك مثلاً: طلل ، مطيهم، حدوج، صحبي خلايا، سفين ، النواصف، قسيّ وغيرها كثير (7) ولكن بحثي هذا يتعلق بالصيغ التي حصل فيها شيء من التحويل أو خرجت عن المتوقع، ومن ثم كان عدد الألفاظ قليلاً بالنسبة لألفاظ الجمع التي وردت في القصيدة.

ومنها كلمة النواصف في قول الشاعر:

كأنَّ حُدوجَ المالكيَّةِ غُدوةً خَلايا سَفينٍ **بالنَّواصفِ** مِنْ دَدِ(8)

يصف الشاعر مراكب المحبوبة غدوة فراقها بسفن ضخمة، بالنّواصف، والنواصف جمع ناصفة وهي مواضع تتسع من الأودية كالرحاب، وقال ابن الأعرابي(9) هي أرض، وإنما أراد ناصفة فقال نواصف(10) فالأصل أن يسير موكب المحبوبة في مكان واحد أو طريق محدد، ولكنه جمع الناصفة على نواصف حتى يتناسب مع معنى حدوج وخلايا وسفين، وكلها جموع وردت في البيت نفسه على سبيل التعظيم؛ لهذا الموكب المهيب الذي ضم المعشوقة التي فارقت الديار فوقف يبكي ويبكي إلى الغد كما ورد الشطر الثاني من مطلع المعلقة عند الأنباري(11)

فكان العدول عن المفرد ناصفة إلى الجمع نواصف تعبيراً عن عظم هذا الموكب الذي لا يتسع له طريق واحد بل هي طرق متعددة ونواصف متشعبة، وربما كان هذا التشعب فيه إشارة لما كان يعانيه من شتات وضياع بسبب فراقه للمحبوبة.

ومثل هذا الأمر ورد كذلك في البيت التالي:

وطيٌّ مَحالٍ كالحنيِّ خُلوفُهُ **وأجْرِنَةٌ** لُزّت بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ (12)

ورد هذا البيت في وصف الناقة يقول: لها فقار مطوية متراصفة متداخلة كأن الأضلاع المتصلة بها قسيّ، ولها باطن عنق ضمّ وقرن إلى خرز عنق قد نضد بعضه على بعض.(13)

لا يخفى على الإنسان ما للناقة في حياة العربي في الجاهلية من دور عظيم فهي الصّاحبة في السفر، والرفيقة في الحروب والوغى، وهي كنزه ومدخراته عند الحاجة، ولذا أبدع شعراء الجاهلية في وصف أدق تفاصيل الناقة، ومنها هذا البيت، فالأجرنة جمع جِران وهو باطن العنق على وزن أفعلة قال أبو الحسن بن كيسان: قوله أجرنة جمع الجران بما حواليه فقال أجرنة(14)

إذن جاء الشاعر بصيغة الجمع مع أنه يتكلم عن باطن العنق للناقة وهو الجران، وصيغة الجمع هنا كان لها دلالة على التعظيم، ونستطيع أن نشعر من خلال هذه الصيغ وغيرها مكانة الناقة لدى العربي قديماً، وقد جاء هذا الوصف منسجماً مع بقية أوصاف الناقة في القصيدة، فهي في تراصف عظامها كقنطرة الرومي، ولها فخذان كأنهما بابا منيف ممرّد، وجمجمة مثل العلاة... وغيرها من الأوصاف، كلها تدل على عظم وضخامة هذه الناقة القادرة على عبور الصحراء المهلكة.

لذلك يقول الشاعر بعد أن ينتهي من وصف الناقة المطول:

على مِثْلِها أَمْضي إذا قالَ صاحِبي ألا لَيْتَني أفْدِيكَ مِنْها وَأَفْتَدي(15)

أي على مثل هذه الناقة التي وصفتها لك أمضي طريقي وسفري، ويقول صاحبي ألا ليتني أفديك من مشقة الفلاة وأفتدي نفسي كذلك.

وفي وصف آخر للناقة يقول:

كأنَّ **عُلوبَ** النَّسْعِ في دَأَياتِها مَوارِدُ مِن خَلْقاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ(16)

(7) انظر ديوان طرفة بن العبد(ص19) وما بعدها

(8) انظر المرجع السابق(ص19)

(9)انظر الذهبي، سير أعلام النبلاء(ج10/ 688) وهو أبو عبد الله بن الأعرابي إمام اللغة، ولد بالكوفة سنة خمسين ومائة ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه.

(10) انظر الأنباري، أبو بكر،شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات(ص136)

(11) المرجع السابق(ص135) لخولة أطلال ببرقة ثهمد ظللت بها أبكي وأبكي إلى الغد

(12) انظر ديوان طرفة بن العبد(ص21)

(13) انظر الزوزني، شرح المعلقات السبع(ص80)

(14) انظر النحاس،أبو جعفر، شرح القصائد التسع المشهورات(ج229/1)

(15) انظر ديوان طرفة (ص23)

(16) انظر ديوان طرفة(ص22)

العلوب جمع عُلْب وهو الأثر الذي يتركه السير في ظهر الناقة، والمعنى كأن أثر هذا النسع في ظهر الناقة نقر فيها ماء من صخرة ملساء في أرض غليظة([17]) فالحبال التي شدت إلى ظهر الناقة على كثرتها، لم يكن لها من الأثر إلا القليل، وذلك يدل على قوة جسمها وعظم شأنها، والعلوب على وزن فُعول وهي من جموع الكثرة([18]) قال ابن النحاس استغنى بكثير الجمع عن قليله وكان يجب أن يكون في أقل العدد أعلباً، ومعنى البيت أن النّسوع لا تؤثر في هذه الناقة إلا كما تؤثر الموارد في الصخرة الملساء([19]).

وهكذا نجد المبالغة الواضحة في أوصاف الناقة التي امتدت من البيت الحادي عشر إلى البيت التاسع والثلاثين وقد جنحت الألفاظ فيه إلى الوعورة والإغراب، والسبب في ذلك كما يرى بعض الباحثين " أننا بإزاء صراع نفسي محتدم فحواه مجابهة القوة لكل ما هو وعر مهما كانت نتائجه، فكانت الصورة بكل أبعادها المجازية والحقيقية تعبيراً صادقاً وعميقاً عن شحنات من التمرد حتى في نحت الكلمة كيما تعبر بالشاعر وعورة صحراء نفس تعاني فضاءات شاسعة من تمازج غريب من الأحاسيس المتراوحة بين جفاء وقوة ولين وضياع"([20])

هذه المبالغات رافقت وصف الناقة للأسباب السابقة، ولذلك فإننا نلحظ اختلاف أسلوب الشاعر بعد أن انتهى من وصفه للناقة، فقد استعمل صيغة المفرد في البيت التالي وأراد الجمع نحو الطِّراف في قوله:

رأيتُ بَني غَبْراءَ لا يُنْكِرونَني ولا أهْلُ هذاكَ **الطِّرافِ** المُمَدَّدِ([21])

فالشاعر كان يشكو من ظلم أهل قبيلته، ونبذهم إياه كما ينبذ البعير الأجرب، كما جاء في قوله:

إلى أنْ تَحامَتْنِي العَشيرَةُ كُلُّها وأُفْرِدْتُ إفرادَ البَعيرِ المُعَبَّدِ

لكن إنْ هجره الأقارب فقد وصله الأباعد وهم الفقراء والأغنياء، سواء لطلب المعروف أم لطلب العلا([22]) والطِّراف: البيت من الأدم والجمع الطروف([23]) فناسبت صيغة المفرد هنا إحساس الشاعر بالغربة في قبيلته وبين أهله الذين نبذوه لِلَهْوِه، وتصرفاته الغريبة الخارجة على قوانين العشيرة، وإن كان اللفظ مفرداً فالمعنى هو الجمع؛ لأن هؤلاء القوم الأغنياء يسكنون بيوتاً لا بيتاً واحداً.

وهكذا نجد أن الشاعر قد يعدل عن المفرد أصلاً إلى الجمع أو قد يعدل عن الجمع أصلاً إلى المفرد والضابط في ذلك كله المعنى ليدل على التعظيم في عدوله إلى الجمع، أو التحقير في عدوله إلى المفرد.

2. العدول عن صيغة فاعل

يرى اللغويون أن اسم الفاعل هو الأصل وقد يعدل عنه إلى صيغ أخرى منها صيغ المبالغة، قال ابن يعيش: " اعلم أنهم قد نسبوا على غير المنهاج المذكور وذلك لأن لم يأتوا بياء النسبة، لكنهم يبنون بناء يدل على نحو ما دل عليه ياء النسبة ... وذلك؛ لأن فاعلاً هو الأصل، وإنما يعدل عنه إلى فعّال للمبالغة فإذا لم ترد المبالغة جيء به على الأصل؛ لأنه ليس فيه تكثير"([24])

ولذلك قالت العرب لصاحب اللبن لابن، ولصاحب التمر تامر بمعنى: ذو لبن وذو تمر، ولما كان صاحب اللبن والتمر مداوماً

(17) انظر الزوزني، شرح المعلقات السبع(ص83)

(18) انظر الجاربردي، شرح الجاربردي على الشافية في التصريف(ج306/2) وانظر الراجحي، عبده، التطبيق الصرفي(ص120)

(19) انظر النحاس، القصائد التسع المشهورات(ص 236_ 237)

(20)عبد الجليل العريض، دراسات وأبحاث ملتقى البحرين(ص77)

(21) انظر ديوان طرفة ،(ص25) وقبله:

إلى أن تحامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعبد

(22) انظر الزوزني، شرح المعلقات السبع(ص92)

قيل في سبب نظم المعلقة أنه بعد ضياع إبله، لامه أخوه على ذلك كثيراً وقال له هل سترد الإبل التي كنت لاهياً عنها بشعرك؟ فقال طرفة: لا أخرج حتى تعلم أن شعري هذا يردها، فجاء ابن عم له يدعى مالكاً وسأله أن يعينه في رد إبله فرفض ذلك وقال له: فرطت فيها وجئت تتعب في طلبها، مما أحزن طرفة كثيراً، فقصد قيس بن خالد وعمرو بن مرثد، وقد مدحهما في قصيدته، فأجاباه في طلبه وهبّا لنجدته، وقاسمه الثاني في أمواله وأولاده، الأمر الذي جعله يرد إبل أخيه ويعود إلى سابق عهده من اللهو والإنفاق. وانظرالأيوبي، ياسين، طرفة بن العبد شاعر الخواطر الوجودية(ص24)

(23) انظر الزوزني، شرح المعلقات السبع(ص91) وانظر الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص192)

(24) ابن يعيش، شرح المفصل(ج13/6)

على صنعته قالوا: لبّان وتمّار للمبالغة والكثرة[25] ومن الصيغ الأخرى الدالة على المبالغة من اسم الفاعل فعول ومفعال وفعيل وفَعِل كحذر[26]

وقد جاء في المعلقة عدول عن **صيغة فاعل إلى فَعول** نحو قول الشاعر:

خذولٌ تُراعي رَبرَبْاً بِخَمِيلةٍ تَناوَلُ أطْرافَ البَرِيرِ وتَرْتَدي[27]

شبه محبوبته بالظبية التي تخلت عن صواحبها وانفردت ترعى في خميلة تتمايل عليها أغصان الشجر، وكأنما أصبحت رداء لها حين مدت جسدها لتتناول الثمر فغطتها الأغصان فبدت كالرداء، والخذول على وزن فعول مبالغة الخاذل قال الأنباري: " وخص الخذول لجهتين؛ لأنها فزعة ولهة؛ ولأنها منفردة ولو كانت في قطيعها لم يستبن حسنها"[28] إذن هو عدل إلى لفظ المبالغة كي يستبين حسنها في حال انفرادها وعزلتها عن باقي القطيع.

وفي وصف الناقة يقول:

أمونٌ كَألْواحِ الإرانِ نَصأتُها على لاحبٍ كَأنّه ظَهْر بُرْجُد[29]

أمون مبالغة آمن وقد بالغ الشاعر في جميع أوصاف الناقة كما سبق، ولذلك هي التي يأمن على نفسه معها لشدة تعلقه بها، فهو "يمضي همه بناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها، ثم شبه عرض عظامها بألواح التابوت، ثم ذكر سوقه إياها بالعصا، ثم شبه الطريق بالكساء المخطط؛ لأن فيه أمثال الخطوط العجيبة"[30]

ومثله أيضاً قوله:

جَنوحٌ دِفاقٌ عَنْدَلٌ ثم أُفْرِعَتْ لها كَتِفاها في مُعالىً مُصَعَّدِ

طَحورانِ عُوّارَ القَذى فَتَراهُما كَمَكْحولَتَيْ مذْعورَةٍ أمّ فَرْقدِ[31]

الجنوح مبالغة الجانحة، وهي التي تميل في أحد الشقين لنشاطها في السير، وطحوران مبالغة الطاحر بمعنى: تطرحان القذى أي لها عينان تطرحان الأذى وتبعدانه عنهما، فهي ناقة شديدة الميلان عن سمت الطريق لفرط نشاطها في السير، مسرعة غاية الإسراع، عظيمة الرأس، ولها عينان كعيني بقرة وحشية لها ولد وقد أفزعها صائد[32] فالجنوح والطحوران إذن من مبالغات وصفه للناقة، فناسب هذا الوصف العدول عن صيغة فاعل إلى صيغة المبالغة فعول.

ومن العدول عن صيغة فاعل كذلك صيغة **مِفعال** نحو قول الشاعر:

وإنّي لأمضي الهمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِعَوْجاءَ **مِرْقالٍ** تروحُ وتَغْتدي[33]

مِرْقال مِفْعال عدول عن مرقل اسم الفاعل من الرباعي أرقل وهو بين السير والعدو[34] وهذا العدول كذلك جاء في سياق وصفه للناقة فناسبت ألفاظ المبالغة الموقف والحال، فجاء وصفه للناقة وصفاً مطولاً فيه تعظيم وإجلال لها ولا غرو في ذلك فهي تعد المعادل الموضوعي للحياة ومحبتها والتعلق بها عند الرجل في الجاهلية، وكان طرفة متميزاً في وصفه للناقة وقد عرف بأنه أوصف الجاهليين للإبل؛ لأنه أحب ناقته حباً شديداً واشتدت الألفة بينهما فرفعها إلى مستواه متخذاً منها صديقة وصاحبة، وكأنها إنسانة تشاطره المشاعر وتقاسمه الهموم، فأضفى عليها من صفات العقلاء ووجدان الأصدقاء، ما جعل وصفه لها نوعاً مميزاً، واتجاهاً وإبداعاً عظيماً لهذا الشاعر الشاب الذي صور ناقته تصويراً مفصلاً دقيقاً، حشد فيه من الأوصاف ما جعل الناقة حيواناً شبه مقدس[35]، فلا عجب أن يكثر من صيغ المبالغة في هذا الموقف.

وهناك عدول من صيغة مفعول إلى صيغة فاعل نحو قول الشاعر:

أمونٌ كألواح الإرانِ نَصأتُها على **لاحبٍ** كَأنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُد[36]

(25) انظر المرجع السابق(ج 6/ 14) وانظر شرح الجاربردي على الشافية(ج2/ص83)

(26) انظر الحملاوي، شذا العرف(ص74)

(27) انظر ديوان طرفة (ص20)

(28) الأنباري،شرح القصائد السبع الطوال(ص141)

(29) الأمون الناقة التي يطمئن الراكب لها.الإران:التابوت الكبير.النصأة:الزجرة. اللاحب الطريق السهل.البرجد:الثوب المخطط. انظر ديوان طرفة(ص20)

(30) الزوزني، شرح المعلقات السبع (ص 67)

(31) انظر ديوان طرفة (ص 22، 23)

(32) انظر الزوزني، شرح المعلقات السبع،(ص 82، 84،85)

(33) انظر ديوان طرفة (ص20)

(34) انظر الزوزني، شرح المعلقات السبع(ص75) وانظر النحاس، شرح القصائد التسع المشهورات(ص221)

(35) انظر طرفة بن العبد ، دراسات وأبحاث ملتقى البحرين(ص250)

(36) انظر ديوان طرفة (ص20)وقد مضى شرح البيت سابقاً

لاحب بمعنى ملحوب وهو الطريق الواضح([37]) كقوله تعالى : ﴿ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ﴾([38])

بمعنى مدفوق وكقول الشاعر :

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها واقْعُدْ فَإنَّكَ أنْتَ **الطَّاعِمُ الْكاسِي**([39])

المقصود الذم فهو المطعوم المكسوّ([40])

وربما أراد بهذا العدول عن ملحوب إلى لاحب بأن الطريق كأنما تلحب أخفاف الإبل وتؤثر فيها وذلك لوعورتها وصعوبتها([41])

3.الحذف والزيادة في المبنى

الحذف:

الحذف هو إسقاط حرف من بناء الكلمة لغرض معنوي أو لفظي ، ولا يكون اعتباطاً وإنما هو مقصود لغايات معينة وقد ورد مثال هذا الأمر في معلقة طرفة على النحو الآتي:

خَذولٌ تُراعي رَبْرَباً بخَميلةٍ **تَناوَلُ** أطرافَ البَرِيرِ وتَرْتَدي([42])

"تناول أطراف البرير أصله تتناول؛ لأنه فعل للمؤنث مستقبل قال الله عز وجل:

﴿ڈ ڈ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئي ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح طم ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم كى كي لج لح لخ لم لى لي مج مح مخ مم نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لا لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم هج هم هٰ ﴾([43]) فمعناه تتنزل الملائكة، فاستثقل الجمع بين تاءين فحذف إحداهما، قال الفراء: يجوز أن يحذف الأولى ويجوز أن يحذف الثانية؛ لأن حركتهما متفقة، وقال هشام المحذوفة هي الأولى، وقال البصريون المحذوفة هي الثانية؛ لأن الأولى علم واستقبال وعلم الاستقبال لا يسقط"([44])

والمعنى في البيت السابق أنه يشبّه المرأة أو المحبوبة بالبقر الوحشي (الخذول) التي خذلت أولادها وأقامت ترعى مع قطيع الظباء والبقر الوحشي، وكانت تمد عنقها لتأكل في رقة ودلال؛ لذلك ناسب لفظ تناول بحذف التاء الموقف الذي تطلب منها تلك الرقة والتخفف من ثقل كلمة تتناول بحذف التاء من أولها.

ومثل تناول قول الشاعر تشدد بدلاً من تتشدد:

إذا نحنُ قُلْنا أسْمِعينا انْبَرَتْ لنا على رِسْلِها مَطْروقَةً لمْ **تَشَدّد**([45])

وذلك في وصفه للجارية التي تسري عنه وعن ندمائه، فإن قالوا لها أسمعينا غناءك أخذت تغني بهدوء ووقار بلا تشدد، فناسب اللفظ سياق الحال في هذا البيت، فهي ضعيفة مطروقة أو مطروقة، كأنها لا تقدر على شيء مسترخية لا تشدد([46])؛ لذلك ناسب حذف التاء في تتشدد لما فيها من غنج ودلال ورقة لا تتناسب مع التشدد، ولا شك هنا أن الحذف أيضاً ناسب الوزن الشعري المطلوب للبحر الطويل وكذلك الحال في الأبيات السابقة.

ومن الحذف أيضاً قوله:

تَلاقى وأَحْياناً تَبينُ كَأنَّهـــــا بَنائِقُ غُرٍّ فـــي قَميصٍ مُقَدّدِ([47])

أصل تلاقى تتلاقى([48]) وناسب لفظ تلاقى هنا البيت السابق في قوله:

كـــأنَّ عُـــلوبَ النَّسْعِ في دَأَياتِها مَوارِدُ مِن خَلْقـــاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ([49])

فعندما تحدث الشاعر عن قلة آثار النسع أو الحبال في ظهر الناقة بسبب قوتها وعِظَمها، ناسب أن يأتي باللفظ المخفف في تلاقى فهذه الحبال تلاقى حيناً، أو تفترق أحياناً كالبنائق وهي الرقع أو اللبنات في قميص بال مقدّد تجتمع حيناً وتفترق أحياناً.

الزيادة:

إن زيادة حرف أو أكثر لا تكون عبثاً أو خلواً من الفائدة كما هو الحال في الحذف أيضاً، وإنما لها فائدة معنوية تأكيدية، أو لفظية كاستقامة وزن الشعر ، ومن الأمثلة على الزيادة قوله:

(37) انظر ابن منظور ،لسان العرب، مادة لحب

(38) [الطارق: 6]

(39) الحطيئة ، ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت(ص50)

(40) انظر الجاربردي، شرح الجاربردي على الشافية(ج83/2) وانظر الحملاوي، شذا العرف(ص75)

(41)انظر أبو جعفر النحاس، شرح القصائد التسع المشهورات(ص222)

(42) انظر ديوان طرفة(ص20)

(43) [القدر: 4]

(44) الأنباري، شرح شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات(ص 143)

(45) انظر ديوان طرفة (ص 24)

(46) انظر الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات(ص191)

(47) انظر ديوان طرفة (ص22)

(48) انظر أبو جعفر النحاس، شرح القصائد التسع المشهورات(ص 237)

(49) انظر ديوان طرفة (ص22)

وما زالَ تَشْرابي الْخُمورَ ولَذّتي وَبَيْعي وَإنْفَاقي طَريفي ومُتْلَدي[50]

تَشرابي تعني شربي إلا أن تَشْراب تعني الكثير، وشرب يقع للكثير والقليل، وتفعال من أوزان المصادر مثل التِّقْتال بمعنى القتل، والتِّنْقاد بمعنى النقد[51]

يمكننا أن ندرك ما يشعر به طرفة من ثورة على تقاليد مجتمعه جعلته يصرخ بأعلى صوته أنا أشرب وأزداد شرباً للخمر وإغراقاً في الملذات، وإتلافاً لمال ورثته متعمداً كلما رأيت غيري يزداد تمسكاً بماله وإصلاح حاله، ثم هو لا يبالي بعدُ وقد نُبِذ وأُبْعِد إبعاد البعير الأجرب، فأهل الأرض جميعاً من فقير وغني لا ينكرونه بل على العكس هم يحبون صحبته ومنادمته.[52]

وفي الحقيقة كان طرفة _كما يرى الدكتور يوسف خليف_ يمعن في الفردية التي تنكرها القبائل وترى فيها إحلالاً بالعقد الاجتماعي القائم بينها وبين أبنائها، فشخصية طرفة تبدو في معلقته شخصية الفرد المعتز بفرديته إلى أبعد حدود الاعتزاز، وهي فردية كانت تدفعه أحياناً إلى القلق والتشاؤم، والشك، وأحياناً أخرى إلى الإقبال على الحياة والاستمتاع بها والإنفاق الذي يصل إلى درجة الإسراف في سبيلها ؛ لأنه يريد أن يروي نفسه بها قبل أن يدركه الظمأ في الغد المجهول الذي لا يعرف عنه شيئاً[53].

إذن الزيادة في كلمة تشرابي أوحت لنا بهذه المعاني التي تشير إلى تمرده على قوانين القبيلة وإمعانه في رفض قيود العشيرة.

وانظر إلى قوله:

كأنَّ البُرينَ والدَّماليجَ عُلِّقَتْ على عُشَرٍ أو خِرْوعٍ لم يُخَضَّدِ[54]

البرين الخلاخل، والدماليج الأساور وواحدتها دملج ودملوج وتجمع الأولى على دمالج والثانية على دماليج، واختار الشاعر الثانية، ولعل الثانية بزيادة حرف فيها أدت معنى التكثير في هذه الأساور التي كانت تلبسها تلك الجارية فبدت كأنها معلقة على شجر أملس كالعشر أو الخروع[55]

وانظر كذلك إلى قوله:

تَرَبَّعَت القُفَّيْنِ في الشَّوْلِ تَرْتَعي حدائِقَ موْلِيّ الأسِرَّةِ أغْيَدِ[56]

ترتعي ترعى من الرعي يقال للغنم هي ترعى وترتعي وقرأ بعض القرّاء:

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (أرسله معنا غداً نرتعي) [يوسف:12] بإثبات الياء وهي قراءة قنبل[57] وقيل معنى نرتعي أي يرعى بعضنا بعضاً، ورعى البعير الكلأ رعياً وارتعى مثله[58] وذكر الفراء: من سكّن العين في يرتعْ في الآية السابقة أخذه من القيد والرتعة أي الاتساع في الخصب وهو يفعل ومن قال يرتعِ ويلعب فهو يفتعل من رعيت فأسقط الياء للجزم[59].

إذن هما لفظان جائزان وارتعى على وزن افتعل؛ ولهذا الوزن ستة معان ذكرها العلماء منها: الاجتهاد في طلب الشيء والتشارك، والمبالغة في الفعل[60] فاستخدام هذا الوزن كان له تأثير في توسيع المعنى ليشمل هذه المعاني الثلاثة، فهي ناقة عظيمة الشأن تشارك صاحباتها اللواتي جفت ضروعهن وقلت ألبانهن في الرعي، ثم تجتهد في الرعي إذا ما رأتهن يرعين وتبالغ في ذلك حتى تبقى قوية مميزة قادرة على القيام بمهمتها على أكمل وجه.

فقوة اللفظ أدت إلى قوة المعنى كما يقول ابن جني الذي عقد باباً في الخصائص تحدث فيها عن العلاقة بين قوة اللفظ وقوة المعنى حيث يقول ومنه "باب فعل وافتعل نحو قدر واقتدر فاقتدر أقوى

(50) انظر ديوان طرفة (ص25)

(51) انظر النحاس، شرح القصائد التسع المشهورات(ص261)وانظر الزوزني، شرح المعلقات السبع(ص91)

(52) يتضح المعنى في البيت اللاحق لهذا البيت وهو:
إلى أن تحامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعبد

(53) انظريوسف خليف، دراسات في الشعر الجاهلي(ص183)

(54) انظر ديوان طرفة(ص26)

(55) انظر أبو جعفر النحاس، شرح القصائد التسع المشهورات(ص268)

(56) انظر ديوان طرفة (ص21)

(57) انظر الأندلسي،البحر المحيط(ج5/286) [يوسف:12]

(58) انظر ابن منظور، لسان العرب(مادة رعي)

(59) انظر الفراء، معاني القرآن(ج2/38)

(60) انظر الإشبيلي،ابن عصفور،الممتع الكبير في التصريف(ص131)وانظر الحملاوي، شذا العرف(ص42،43)

معنى من قولهم قدر وكذلك قال أبو العباس وهو محض القياس"([61])

4.الوصف بالمصدر

الوصف بالمصدر أقوى دلالة من الوصف بالاسم أو بالصفة الصريحة "وذلك لأن في المصدر حركة ممتدة على الأزمنة جميعها، وهذا الامتداد هو الذي يجعل الموصوف بالمصدر كأنه مخلوق من ذلك الفعل فهو يقوم به ويعتاده ويلازمه في أحواله كلها"([62])، ومن ذلك قول الشاعر:

جَنوحٌ **دِفاقٌ** عَنْدَلٌ ثم أُفْرِعَتْ لها كَتِفاها في مُعالىً مُصعَّدِ([63])

الدفاق المندفقة في سيرها أي المسرعة غاية الإسراع، ودفاق مصدر سماعي لدفق والقياسي قولك دُفوق كقعد قعود وجلس جلوس، وجاء الوصف بالمصدر متناسباً مع غاية الشاعر في المبالغة في أوصاف الناقة التي تربطه بها علاقة متأصلة تحمل نوعاً من الحب والألفة، فهي رفيقة الدرب ومصدر الأمان، ووعاء همومه وأحزانه، ولعل ذكرها في القرآن في مواضع مختلفة أكبر دليل على ذلك.

ومن الوصف بالمصدر كذلك قوله:

أنا الرَّجُلُ **الضَّرْبُ** الذي تَعْرِفونَهُ خَشاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ([64])

الضَّرْب مصدر ضربَ، والضَّرْب يعني الرجل الخفيف اللحم([65])

يعلو صوت طرفة في هذا البيت فيأتي الوصف بالمصدر مناسباً جداً للتعبير عن غضبه وثورته؛ لذا وجب أن يستخدم لفظاً يتناسب مع هذه النبرة القوية، ولغة التهديد الواضحة، فهو رجل قوي خفيف الحركة سريع البديهة، وهذا ما عبر عنه الوصف بالمصدر أبلغ تعبير.

5.فعيل بمعنى مفعول

استعمل الشاعر فعيل بمعنى مفعول كما في قوله:

أخِي ثِقَةٍ لا يَنْثَني عَنْ **ضَرِيبَةٍ** إذا قِيلَ مَهْلاً قال حاجِزُهُ قَدِ([66])

الضريبة بمعنى المضروبة ([67]) فسيفه مما يوثق به لا ينصرف عن مضروبة إلا وقد أجهز عليها لا يحتاج إلى أن يثني لشدة مضائه.

واستعمال فعيل بمعنى مفعول شائع في لغة العرب لما له من أثر في الدلالة على المبالغة والشدة كما في قوله تعالى: ﴿**ٹ ٹ ٹ ژرجيم ڤ**﴾([68]) فقال رجيم ولم يقل مرجوم؛ لأن الرجيم أبلغ من المرجوم، وكذلك نقول فلان جريح إذا كان جرحه أعمق وأبلغ من المجروح؛ لأن فعيل تدل على ثبوت الصفة في صاحبها.

6.تذكير الفعل والأصل فيه التأنيث

وذلك كقوله:

سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إلا لِثَاتِهِ أُسِفَّ ولَمْ تَكْدِمْ عليهِ بِإِثْمِدِ([69])

ذكّر الفعل أُسِفَّ وهو يريد المؤنث؛ لأن المعنى أسفت اللثات بالكحل وليس الثغر؛ لأن الثغر أبيض سقته إياة الشمس أو ضوؤها، فالضمير في سقته يعود على الثغر، والضمير في أُسِفَّ يعود على اللثات، فقد كان علامة من علامات الجمال عند النساء أن تكون اللثات والشفاه داكنة اللون ليظهر بياض الأسنان، ولذلك كن يذرن الكحل على الشفاه واللثات لتظهر الأسنان أشد بياضاً ولمعاناً، فثغرها أبيض لامع ولثاتها أُسِفَّت بإثمد، ولم تكدم في أسنانها بشيء يذهب بريقها وجمالها.

أما السبب في تذكير الفعل أُسِفَّ _ والأصل فيه التأنيث _ فيقول ابن النحاس بأنه جاء حملاً على تذكير الجميع في البيت([70]) ولعل التذكير يضفي على اللثات شيئاً من القوة والتماسك؛ لأن صحة اللثة في شدتها وتماسكها، وصحتها دليل على صحة الإنسان.

7.البناء للمجهول

قد يحذف الفاعل من الجملة لدواع يقتضيها المقام: " بعضها لفظي كالرغبة في الاختصار في مثل: لما فاز السّباق كوفئ، أي كافأت الحكومة السباق مثلاً، وكالمماثلة بين حركات الحروف الأخيرة في السجع، نحو: من حَسُن عملُه عُرف فضلُه، وكالضرورة الشعرية، وبعضها معنوي كالجهل بالفاعل، وكالخوف

(61) ابن جني، الخصائص(ج 264/3)

(62) هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي(ص96)

(63) انظر ديوان طرفة (ص22)

(64) انظرديوان طرفة(ص27)

(65) انظر الزوزني، شرح المعقات السبع(ص99)

(66) انظر ديوان طرفة (ص28)

(67) انظر الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات(ص214)

(68) [الحجر:34]

(69) انظر ديوان طرفة (ص20)

(70) انظر النحاس ،شرح القصائد التسع المشهورات(ص218)

منه، أو عليه ومما يصلح لكل واحد من الثلاثة قولنا: قُتِلَ فلان، من غير ذكر اسم القاتل، وكإبهامه أوتعظيمه بعدم ذكر اسمه على الألسنة صيانة له، أوتحقيره بإهماله، وكعدم تعلق الغرض بذكره حين يكون الغرض المهم هوالفعل، وكشيوعه ومعرفته في مثل: جُبلت النفوس على حب من أحسن إليها، أي: جبلها الله وخلقها"(71)

فالأصل أن يأتي الفعل مبنياً للمعلوم، وإذا جاء مبنياً للمجهول ففيه عدول عن الأصل للأسباب السابقة، وقد جيء بأفعال كثيرة مبنية للمجهول في القصيدة منها : أُسفّ، شُكّا، أُكمل، لُزّت، أُمرّت، أُجنحت، أُفرعت أُفردت....وغيرها ولكن ما قد يلفت الانتباه استعماله أكثر من فعل مبني للمجهول في البيت الواحد نحو قوله:

كَقَنْطَرَةِ الرّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّها لَتُكْتَنَفَنْ حتى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

أُمِرَّتْ يَداها ثُمَّ أُفْرِعَتْ لها كَتِفاها في مُعالىً مُصَعَّدِ (72)

وقد جاء الفعل تُكتنفن وتُشاد مبيناً لمفعوله للتأكيد على المشهد الذي يظهر ضخامة هذه الناقة، فإنّ ضخامتها كقنطرة الرومي التي أقسم ربها لتؤتين من نواحيها حتى تشاد بقرمد، فلا موجب هنا لذكر الفاعل وإنما يغيَّب عن المشهد تماماً لأن التركيز إنما يكون على الحدث الذي يصور لنا مدى ضخامة هذه الناقة العجيبة.

وفي البيت الثاني جاء الفعلان أمرت وأجنحت مبنيان للمجهول كذلك في تصويره ليديها اللتين فتلتا وعضديها اللتين أميلتا تحت جنبين كأنهما سقف أُسند بعض لبنه إلى بعض(73).

ومن هنا فإن تغييب الفاعل كان ضرورة اقتضاها التركيز على بطلة المشهد (الناقة) .

وهكذا نجد أن هذه التحولات الصرفية أو العدول عن الأصل المفترض للصيغ كان يحمل بين طياته أهدافاً معنوية وقيماً دلالية إضافة إلى الجوانب الجمالية والموسيقية التي أضفت على النص جمالاً وقوة .

الخاتمة:

إنّ هذه المعلقة تبين لنا دقة أسلوب الشاعر الجاهلي وقدرته على التحكم في صياغة ألفاظه بالطريقة التي تمكنه من الحصول على المعنى المطلوب بدقة تامة، فتتمكن القصيدة بهذا من شعور المتلقي ووجدانه، مما كان له أكبر الأثر في خلود هذه المعلقات وغيرها من عيون الشعر العربي.

لقد غاصت هذه الدراسة في بحر هذه المعلقة واستخرجت الانزياحات المتعلقة بالبنى الصرفية وربطتها بالدلالة في محاولة للإشارة إلى أهمية الجانب الصرفي في فهم النصوص وتحليلها.

وأهم النتائج التي خلص إليها البحث ما يلي:

1. الجانب الصرفي جانب مهم جداً في فهم النصوص وتحليلها.
2. كل انزياح صرفي في القصيدة كان له ارتباط بالمعنى بشكل مباشر.

ومن أهم التوصيات في نهاية هذا البحث:

1. ضرورة حفظ هذا التراث العظيم ودراسته الدراسة الملائمة التي تسبر أغواره وتكشف أسراره.
2. لا بد من دعم الدراسين بكافة الأشكال وبكل الوسائل الممكنة من أجل الحفاظ على هذا التراث؛ لأن فيه حفظاً للغتنا العربية، وتقويماً للسان، وتجويداً للبيان.

المصادر والمراجع:

الأزهري، خالد.(2000م). *شرح التصريح على التوضيح*. تحقيق: محمد باسل عيون السود. ط1.بيروت: منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية.

الأنباري، أبو البركات. (1998م). *الإنصاف في مسائل الخلاف*. تقديم: حسن حمد.ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأنباري، أبو بكر .(د.ت) .*شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات*. تحقيق: عبد السلام هارون. ط5. القاهرة : دار المعارف.

الأندلسي، أبو حيان.(2001م). *تفسير البحر المحيط*.ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.

الأيوبي، ياسين. (2009م). *طرفة بن العبد شاعر الخواطر الوجودية*.(د.ط) بيروت: رشاد برس.

الجابردي،(1984م) *شرح الجاربردي على الشافية في التصريف*.ط3. بيروت: عالم الكتب.

ابن جني، أبو الفتح عثمان.(د.ت). *الخصائص*. تحقيق: محمد النجار.(د.ط). بيروت: المكتبة العلمية.

(71) انظر عباس حسن، النحو الوافي(ج 97/2)

(72) انظر ديوان طرفة(ص22)

(73) انظر الزوزني، شرح المعلقات السبع(ص82)

الحملاوي، أحمد.(د.ت). *شذا العرف في فن الصرف*.(د.ط) بيروت: المكتبة الثقافية.

حسن، عباس.(د.ت). *النحو الوافي*.ط4. مصر: دار المعارف.

خليف،يوسف.(1981م). *دراسات في الشعر الجاهلي*.(د.ط). القاهرة: مكتبة غريب.

الذهبي، محمد.(2001م). *سير أعلام النبلاء*.(د.ط) بيروت: مؤسسة الرسالة.

12.الراجحي، عبده. (1984م). *التطبيق الصرفي*. (د.ط).بيروت: دار النهضة العربية.

الزوزني، أبو عبد الله. (2004م). *شرح المعلقات السبع*. تقديم: عبد الرحمن المصطاوي.ط2. بيروت: دار المعرفة.

ابن السكيت.(1987م). *ديوان الحطيئة، برواية وشرح ابن السكيت*.تحقيق: نعمان محمد أمين طه. ط1.القاهرة :مكتبة الخانجي.

طرفة بن العبد: دراسات وأبحاث ملتقى البحرين.ط1.(2000م). بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ابن عصفور، أبو الحسن.(1969م). *الممتع الكبير في التصريف*.تحقيق: فخر الدين قباوة. ط1.بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

17.الفراء، أبو زكريا. (1983م). *معاني القرآن*.تحقيق:محمد النجار.ط3. بيروت: عالم الكتب.

ابن منظور، جمال الدين.(1993م). *لسان العرب*. ط18 . بيروت: دار إحياء التراث.

ناصر الدين، مهدي. (2002م). *ديوان طرفة بن العبد*.ط3. بيروت: دار الكتب العلمية .

نهر، هادي.(2007م). *علم الدلالة التطبيقي*. ط1 . إربد: دار الأمل.

النحاس،أبوجعفر.(1973م).*شرح القصائد التسع المشهورات*. تحقيق: أحمد خطاب.(د.ط).بغداد:دار الحرية.

ياقوت، محمود سليمان.(1985م). *ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية*.(د.ط). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

ابن يعيش، أبو البقاء .(د.ت) .*شرح المفصل*. (د.ط) .مصر: إدارة الطباعة المنيرية.